Secondary school students' perception of the concept of deviant behavior

Dr. Abir ahmad*
Shaam Al-assad**

(Received 2 / 1 / 2024. Accepted 15 / 2 / 2024)

□ ABSTRACT □

The current research addresses the perceptions of secondary school students about the concept of deviant behavior, this phenomenon that is widespread among all societies, regardless of its diverse manifestations, forms, and mechanisms for dealing with it, this research aimed to identify the perception of secondary school students about the concept of deviant behavior. and the outcome of this research stated that there are no differences between the sample members' perception of deviant behavior due to the variables of gender and place of residence, And that there are no differences between the perceptions of the sample members due to the variable of the educational level of the parents.
The descriptive analytical approach was used and the questionnaire was adopted as a tool for collecting data from the field.

Keywords: Deviant behavior, adolescence, deviation, Visualization.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor - Faculty of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Lattakia - Syria**
****Master's student - Faculty of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Lattakia - Syria shaam.al-assad@tishreen.edu**

تصور طلاب المرحلة الثانوية عن مفهوم السلوك المنحرف

د. عبير أحمد*

شآم زهير الأسد**

(تاريخ الإيداع 2 / 1 / 2024. قبل للنشر في 15 / 2 / 2024)

ملخّص

يتناول البحث الحالي تصور طلاب المرحلة الثانوية عن مفهوم السلوك المنحرف، هذه الظاهرة المنتشرة في جميع المجتمعات مهما تنوعت واختلفت مظاهرها وأشكالها وآليات التعامل معها، حيث هدف هذا البحث إلى التعرف على تصور طلاب المرحلة الثانوية حول مفهوم السلوك المنحرف، وتوصل البحث إلى أنه لا توجد فروقات بين تصور أفراد العينة حول السلوك المنحرف تعزى إلى متغير الجنس و مكان الإقامة، وإلى أنه لا توجد فروقات بين تصور أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الميدان.

الكلمات المفتاحية: السلوك المنحرف، المراهقة، الانحراف، التصور.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*مدرسة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين- اللاذقية – سورية

**طالبة ماجستير – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين- اللاذقية – سورية shaam.al-assad@tishreen.edu

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة للإنسان، وجميع الاختصاصات بمختلف العلوم الإنسانية والتربوية وكذلك الطبية توليها قدراً كبيراً من الاهتمام. ويتجلى هذا الاهتمام من خلال المؤتمرات والمناقشات العلمية والدراسات والبحوث المتخصصة التي تتناول مرحلة المراهقة. ففي هذه المرحلة تبدأ شخصية الفرد بالتبلور والتشكل، كما أن المراهق في هذه المرحلة يشهد الكثير من التغيرات النفسية والجسدية لذلك فهي تعتبر مرحلة مفصلية في تكوين شخصية الفرد.

تعتبر ظاهرة انحراف المراهقين تهديدا لأمن المجتمع واستقراره وبناءه، ولا تعد هذه الظاهرة جديدة فهي توجد منذ القدم في جميع دول العالم، المتقدمة منها والمتخلفة، الا انها تزداد في المجتمعات النامية لعدة أسباب متداخلة منها الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه العوامل تسهم بشكل كبير في تحديد أبعاد مشكلة انحراف الاحداث التي أصبحت تهدد أمن وسلامة المجتمع ككل نظراً لازدياد معدلاتها وانتشارها بشكل مستمر، في الوقت الذي يسعى فيه المجتمع إلى استثمار كافة موارده المادية والبشرية لتحقيق التنمية في مختلف المجالات.

ولخطورة هذه الظاهرة أضحت موضع اهتمام الكثير من الباحثين، سواء على صعيد القانون أو علم الاجتماع أو علم النفس، ومع ان الاهتمام بهذه الظاهرة حديث نسبياً الا أنه وليد التقدم العلمي الذي أحرزته البشرية في مختلف المجالات، لاسيما الاجتماعية والنفسية منها، وهناك العديد من الدراسات والنظريات والاتجاهات التي تشعبت وتشابكت وتعارضت في تفسير هذه الظاهرة وتحديد طبيعتها.

الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

يشهد المراهق في فترة المراهقة الكثير من التغيرات الجسدية والنفسية كما ذكرنا سابقاُ، حيث تلعب هذه التغيرات دوراً كبيراً في سلوكياته. ففي هذه المرحلة يشعر الكثير من المراهقين بأنهم أصبحوا بالغين ويحاولون إثبات ذلك من خلال تصرفاتهم، والبعض الآخر يحاول أن يقول للمجتمع ولمحيطه إنّه هنا بطرقه الخاصة وبإظهار بعض الممارسات والسلوكيات والتي تكون في غالبها مخالفة لآراء الأهل أو الأقارب وحتى المدرسين. كل ذلك يندرج ضمن محاولة منهم لإثبات وجوده وكيانه كشخص خرج من مرحلة الطفولة ودخل في مرحلة البلوغ. ولكن كثير ما يحدث في هذه المرحلة وأثناء محاولة المراهق لإظهار شخصيته وكيانه كفرد بالغ مستقل أن ينجر وراء سلوكيات وتصرفات تعتبر غير سوية، وينظر إليها من قبل الآخرين على أنها سلوكيات انحرافيه، بينا قد يراها المراهق على أنها سلوكيات طبيعية تعبر عن كيانه.

لذلك ومن هذا المنطلق، نطرح التساؤل الآتي: كيف ينظر المراهقين إلى السلوك المنحرف؟ بمعنى آخر ما هو تصور المراهقين عن السلوكيات الانحرافية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من أهمية الفئة المستهدفة، ولكون هذه الفئة (المراهقين) تحتاج رعاية واهتمام وتقبل بشكل خاص لأنها تعتبر أساس ومستقبل مجتمع سليم ومعافى، وأهمية تنشئة هذه الفئة بأنسب طريقة ممكنة لتتمكن من التقدير الصحيح وفهم المشكلات والمسائل الشائكة ومواجهة العقبات التي تواجهها بطريقة صحيحة.

أهداف البحث:

1-التعرف على مفهوم السلوك المنحرف عند المراهقين.

2-معرفة هل توجد فروقات بين تصور المراهقين والمراهقات للسلوك المنحرف.

3-معرفة هل توجد فروقات بين تصور أفراد العينة فيما يخص سلوك المنحرف يعزى لمكان الإقامة.

4-معرفة هل توجد فروقات بين تصور أفراد العينة فيما يخص سلوك المنحرف يعزى لمستوى التعليمي للوالدين.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات الطلاب أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة 0.05 % حول مفهوم السلوك الانحرافي تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات الطلاب أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة 0.05 % جول مفهوم السلوك الانحرافي تعزى لمتغير مكان الإقامة.

3- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات الطلاب أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة 0.05 % جول مفهوم السلوك الانحرافي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

حدود البحث:

1-الحدود البشرية: طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام.

2-الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة من25/أيلول/2023 حتى 2024/1/3.

3-الحدود المكانية: مدرسة جمال داؤود في محافظة اللاذقية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-السلوك المنحرف deviant behavior: " سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة وشرعية، وهو السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية" (جابر، 2004، 543)

التعريف الاجرائي: كل سلوك يخرج عن معايير وتوقعات المجتمع المحيط بالشخص الذي يصدره.

-المراهقة adolescence: "التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والاجتماعي والسلوكي، تبدأ بفترة البلوغ عندما يتحقق النضج الجسمي، وتنتهي بالرشد عندما يتحقق النضج الاجتماعي". (هارد، 135،2009)

التعريف الاجرائي: طلبة الصف الأول والثاني الثانوي (ذكوراً وإناثاً) ومن المقيمين والمهجرين، المتواجدين في ثانوية جمال داؤود ضمن مدينة اللاذقية في الفصل الدراسي الأول لعام 2023-2024م.

-الانحراف deviation: "سلوك يختلف عما ألفته الجماعة، ويتكرر عند صاحبه، وينطوي على اضطراب يضايقه، وقد ينتشر فيؤثر في أشكال أخرى من السلوك، ويخشى من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف". (عبد المعطي، 14،2001)

التعريف الاجرائي: استجابات سلوكية غير مرغوب بها تصدر من الشخص في مواقف معينة.

-التصور: سيتم استعمال التصور ضمن تعريفه الاجرائي خلال هذا البحث ويعني وجهة نظر المتكونة لدى أفراد العينة حول موضوع السلوكيات التي يعتبرونها غير سوية ومنحرفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

(1) السلوك المنحرف:

السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل النسق الاجتماعي، ويعرف ميرتون الشخص المنحرف على أنه الشخص الذي يخرج عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم، ولا يمكن وصفه بصورة مجردة، وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها المجتمع وأقرها بوصفها ملائمة ومفروضة أخلاقياً على أشخاص يشغلون عدة مراكز اجتماعية. (ميرتون، 1961، 223)

يشير تعريف ميرتون إلى أن السلوك المنحرف مرتبط بخروج الأشخاص عن المعايير التي حددها المجتمع، وهذا الخروج ربطه بالمركز أو بالمكانة الاجتماعية، فكل خروج عن المعايير الاجتماعية في وضع اجتماعي معين، قد لا يعتبر انحرافاً في وضع اجتماعي آخر، بمعنى أن السلوك الانحرافي هو كل خروج عن المعايير المتفق عليها من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية.

في حين يذهب خيري خليل الجميل إلى القول بأن السلوك الانحرافي هو انتهاك للقواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع. (الجميلي، 1998،133)

إن السلوك المنحرف من خلال هذا التعريف يشير إلى أنه انتهاك لضوابط ومعايير المجتمع التي تم الاتفاق والإجماع عليها والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارج عنها، وبالتالي فهو كثيراً ما يستخدم مختلف الوسائل التي يمتلكها من قوانين ردعية أو عقابية لرد المنحرف.

يمكن استنتاج مما سبق أن السلوك المنحرف هو كل فعل أو سلوك يصدر عن الشخص لا يتماشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع.

(2) المراهقة:

يمكن تعريف المراهق على أنه الطفل الذي يكون بصدد عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق على عملية الانتقال هذه اسم المراهقة، وتعني التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي. (معوض، 1998،329)

وهي مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج والرشد.

ويعرف ستانلي هول المراهقة على أنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة والشديدة، وهي مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها وبداية تكامل الشخصية ونضجها. (بيشوب وبأوم، 1991، 171)

أما محمد ناصر وخولة درويش فرأوا أن فترة المراهقة هي فترة من القلق والاضطراب، تمتد قبل البلوغ وحتى العشرين من العمر وهي فترة حتمية يمر بها كل انسان. (ناصر ودرويش، 1997،20)

نستنتج مما سبق أن علم النفس القديم نظر إلى المراهقة على أنها فترة تمرد وثورة، تتميز بالعدوانية والهيجان، وعدم الرضا عن كل ما يصدر عن البالغين من توجيهات ونصائح، وأن هذه المرحلة لا يمكن كبحها إلا بإقامة الحواجز المضادة باعتبارها مستقلة عن المراحل السابقة واللاحقة.

أما علم النفس الحديث نظر إلى المراهقة على أنها مرحلة متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة، وعلى أنها تدرج في النمو البدني والجنسي والعقلي، وهي امتداد للمرحلة السابقة عليها، حيث يبدأ الجانب الأول للنمو من الطفولة نحو النضج في فترة المراهقة وبالتالي لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة واغفال خصائص كل مرحلة.

وهناك من يعتبر مرحلة المراهقة طور البحث عن المثل العليا والاكتفاء الذاتي واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل، وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة. (الشامي، دون تاريخ، 315)

نستنتج مما سبق أن مرحلة المراهقة هي الخط الفاصل بين الطفولة بالرشد بالرغم مما يعتريها من اضطرابات وتوترات ومشاكل، ويبقى لها مركزاً خاص في جميع المجتمعات، وأن هذه المرحلة تتميز بجملة التحولات والتغيرات الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية السريعة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

زينب، بلعمرانية. هاجر، بوشلوخ. (2018). البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير بالجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع وتقصي أهم المشاكل التي تواجه الحدث داخل أسرته وإلى الوصول إلى حقائق واقعية تساهم في دعم بعض الدراسات حول البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي والحدث والوقوف على أهم النتائج السلبية المترتبة على إهمال المراهق، كما هدفت إلى التعرف على أهم الأساليب الأسرية غير السوية التي تؤثر على سلوك الحدث وتوعية الآباء بخطورة مرحلة المراهقة وما يترتب عليها وتوعية الوالدين بخطورة مرحلة المراهقة وأهمية متابعة أبنائهم.

وانطلقت هذه الدراسة من فرضيتين:

1-التفكك الأسري له علاقة بظهور السلوك الانحرافي للحدث

2-أساليب التربية الأسرية غير السوية لها علاقة بظهور السلوك الانحرافي عند الحدث.

واعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الكيفي في تحليل بياناتها وتفسيرها، وتوصلت إلى عدة نتائج:

1-وجدت أن 5/1 من الحالات هم من عائلات مطلقة.

2-5/4 من أسر الأحداث تسودهم خصومات بصورة دائمة.

3-5/4 من أسر الأحداث تسودهم خصومات بصورة دائمة.

وهذه النتائج أثبتت صحة الفرضية الأولى.

أما بالنسبة للفرضة الثانية فأثبتتها النتائج التالية:

1-5/3 من الأحداث يعاملون معاملة قاسية من طرف الوالدين.

2-5/4 من الحالات التبع الوالدين في تربية أبنائهم على أسلوب الإهمال ولا توجد مراقبة على سلوكياتهم.

3-5/1 من الحالات اتبع أحد الوالدين أسلوب التدليل في تربية ابنه.

الدراسة الثانية:

موسى، سعد. (1973). معاملة الوالدين وعلاقتهم بجنوح أبنائهم. بغداد.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف الآباء والأمهات، وذلك عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين مع معرفة الفروق في أسلوب معاملتهم وخاصة في عم العاشرة واختلافها في السادسة عشرة.

وتم اجراء هذه الدراسة في العراق حيث اختار الباحث عينة متكونة من آباء وأمهات الأحداث الجانحين الذكور المحجوزين في المدرسة الإصلاحية في بغداد وبلغ عدد المجموعة التجريبية 40 عائلة من مجموعة 127 بنسبة 31.5%.

وعينة أخرى بنفس العدد من الآباء والأمهات غير الجانحين من مناطق سكن المجموعة التجريبية نفسها وهي هي المجموعة الضابطة.

وتمت دراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث كالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والصحية والمستوى الثقافي للوالدين، وأخذ كذلك بعين الاعتبار كيفية قضاء أوقات فراغهم ومستوى الجيران الاقتصادي.

وتضمن البحث 6 فرضيات:

-يختلف آباء وأمهات الأحداث الجانحين وغير الجانحين في معاملتهم لأبنائهم عندما يكونون بعمر 10 سنوات عنهم بعمر ال 16 سنة لكن نتائج البحث لم تؤكد صحة هذه الفرضية.

-يستخدم آباء وأمهان الجانحين أسلوب الدلال في معاملتهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأكدت نتائج الدراسة هذه الفرضية.

-يستخدم آباء وأمهات الجانحين أسلوب القسوة في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأكدت النتائج صحة هذه الفرضية.

-يستخدم آباء وأمهات الجانحين أسلوب الإهمال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأكدت نتائج البحث الجزء الخاص بمعاملة الآباء ولم تؤكد الجزء الخاص بالأمهات.

-يستخدم آباء وأمهات غير الجانحين أسلوب الحزم مع العطف في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات الجانحين وأكدت نتائج البحث صحة هذه الفرضية.

-يظهر التضارب بين القسوة والدلال بين آباء وأمهات الجانحين في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأكدت نتائج البحث صحة هذه الفرضية.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

Sheldon et eleanorcluk.(1956). Delinquants en Herbe. Paris.

أجريت هذه الدراسة من طرف الباحث شيلدون جلوك واليانور جلوك بعنان جانحين في طور التكوين في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1930، وهدفت إلى البحث عن العوامل التي تجعل من ظاهرة الأحداث ظاهرة حتمية تختص بها الأحياء الفقيرة والمتدهورة من المدن الأمريكية الكبرى.

واختار الباحثان مجموعتان مؤلفتان من 500 حدث من الذكور فقط احداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وسعى الباحثان إلى تماثل المجموعتين في ثلاثة عناصر هي الانتماء القومي، مستوى الذكاء، والسكن في نفس الحي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توصل الباحثان إلى أن أمهات الجانحين كن أقل صرامة وحزم في مراقبة سلوك أبنائهن حيث تبين 10/1 من أمهات الجانحين مقابل 10/9 من أمهات غير الجانحين كن لا يولين أي اهتمام في مراقبة سلوك أبنائهن وتوصلت أيضاً إلى أن العلاقة السيئة بين الوالدين في المجموعة التجريبية كان أكثر من مثيلتها في المجموعة الضابطة.

-أن الظروف السكنية السيئة جعلت 60%من الجانحين و50% من غير الجانحين يضطرون إلى مشاركة السرير مع أحد أخوتهم.

-أن نسبة التفكك عند عوائل الجانحين أكثر مما هو عليه عند عوائل غير الجانحين حيث تبين أن 10/6 من عوائل الجانحين مقابل 10/3 من عوائل غير الجانحين كانت مفككة عن طريق الطلاق أو الوفاة أو غياب أحد الوالدين لفترة طويلة.

-أن 95% من الجانحين عندهم عادة التسكع في شوارع أحيائهم و87% من الجانحين مقابل 14% من غير الجانحين كانوا يبحثون عن قضاء أوقات فراغهم في أحياء بعيدة عن منازلهم وأن 50% من الجانحين يخالطون شباب أكبر منهم سناً.

-أن 19% من الجانحين كانت لهم علاقات جنسية مبكرة في شكل لواط مقابل 0.2% من غير الجانحين كما تبين أن الأحداث الجانحين لا يبادرون بالبحث عن الترفيه عن طريق وسائل اللهو السليمة والموجهة على عكس غير الجانحين.

-أن الأحداث الجانحين لديهم أصدقاء جانحين مثلهم وغالباً ما يتواجدوا في عصابات الجانحين بينما الأحداث الغير جانحين لم يكن عندهم أصدقاء جانحين.

الدراسة الثانية:

Show.clifford.Macky,henry.(1931).social factors on Juvenile Deliquency. Washington.

أجرى الباحثان دراستهما على سبعة آلاف ومائتان وثمانية وسبعون طفل جانح من 29 مدرسة عامة في ولاية شيكاغو الأمريكية عام 1929 حيث اختار من أجل مقارنة المجموعة الجانحة بالمجموعة غير الجانحة، على أساس الأسر المتصدعة 1685 طفلاً جانحاً، والمجموعة الأخرى غير الجانحة بلغت نفس العدد، واستمدت من تلاميذ المدرسة العامة في هذه المدينة من نفس الفئة العمرية والطابع القومي للمجموعة الجانحة.

وبينت النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة إلى أن الأطفال الجانحين قد تعرضوا إلى حالات من التفكك الأسري بلغت 712 طفلا بنسبة 42.05% من المجموعة الجانحة في حين بلغت نسبة الأطفال غير الجانحين والذين تعرضت أسرهم إلى حالات التفكك حوالي 36.01%.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة تناولت عدة عوامل لانحراف المراهقين، وهذه نقطة الالتقاء الأساسية مع موضوع البحث الحالي، باعتبار أنها أهم فئة في المجتمع وعليها يعتمد تطوره وبنيانه، إلا أن الدراسات السبقة تختلف مع هذه الدراسة في أن كل دراسة من مما سبق ركزت على عامل واحد أو عاملين في انحراف المراهقين أما الدراسة الحالية ف ركزت على مجموعة عوامل وتفاعلها مع بعضها وتأثيرها على انحراف المراهقين.

3-الإطار الميداني:

أولاً: منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من أجل دراسة موضوع تصور طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة (جمال داؤود) حول مفهوم السلوك الانحرافي. اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الميدان، حيث تكون الاستبيان من قسمين الأول يتعلق بالمعلومات الأساسية للطالب، في حين شمل القسم الثاني على ثلاثة أبعاد تتعلق بمفهوم السلوك الانحرافي للطالب في المدرسة. البعد الأول كان ذات صلة بالانحراف اللفظي: أي كل ما يمكن

أن يتلفظ به الطالب من ألفاظ نابية سواء مع زملاؤه أو مع الكادر التدريسي والإداري، البعد المتعلق بالمشاغبات: ويقصد به جميع السلوكيات والتصرفات التي يمكن أن تصدر من الطلاب كرفضه للتعليمات والأوامر الإدارية الناظمة لسير العملية التدريسية، والاعتراض عليها أو على بعضها، وكذلك التصرفات التي يحرض بها الطالب زميله أو زميلته على القيام بأعمال شغب سواء في داخل المدرسة أو في محيط المدرسة، بينما شمل البعد الثالث العلاقة مع الجنس الآخر: والمقصود بذلك سعي الطالب أو الطالبة إلى إقامة علاقة مع الجنس الآخر من حيث السعي إلى لفت الانتباه سواء باللباس أو بتصرفات أو بطريقة التزين والتبرج وحتى بطريقة المشي على سبيل المثال. وقد تم تصميم هذا الاستبيان بعد الرجوع والاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بتصميم استبيان للسلوكيات الانحرافية. وبعد ذلك تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين لتقييمه وتصويبه.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصف الأول والثاني الثانوي في مدرسة جمال داؤود المختلطة للفصل الدراسي الأول لعام 2023-2024م في محافظة اللاذقية.

عينة الدراسة: بلغ حجم المجتمع الأصلي (300) طالب وطالبة وتم سحب العينة بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع (82) استبيان موزعة على طلاب وطالبات الصف الأول والثاني الثانوي في مدرسة جمال داؤود.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص العينة:

الجنس:

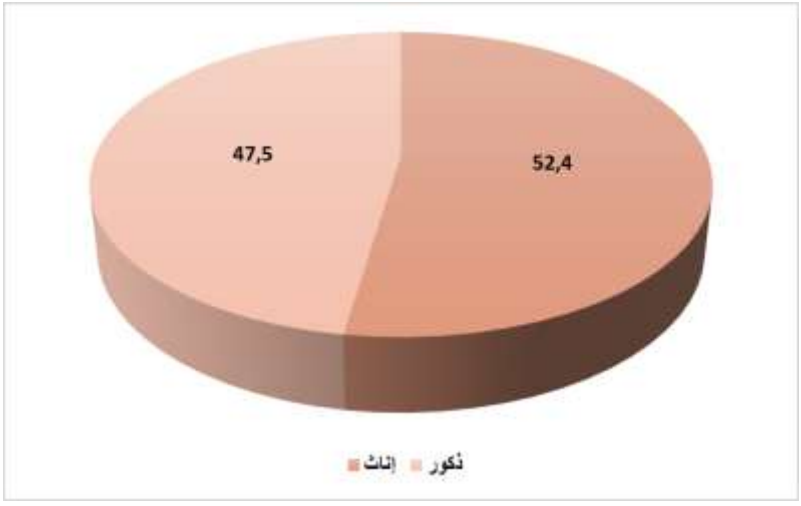

رسم توضيحي 1 يوضح توزع أفراد العينة حسب الجنس

نلاحظ من الشكل رقم (1)، أنّ هناك فارق ضئيل بين نسب توزع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 52.4 % مقابل 47.5 %.

المستوى التعليمي للوالدين:

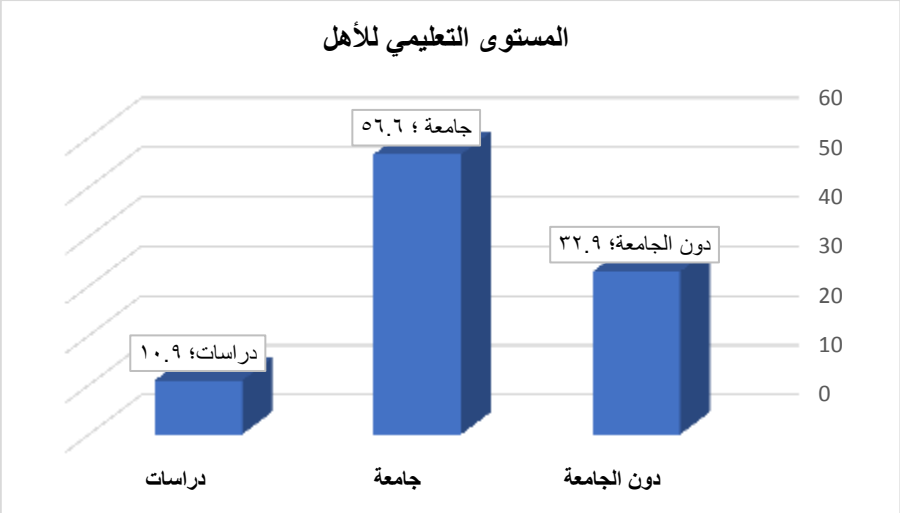

رسم توضيحي 2يظهر توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

نلاحظ من الشكل رقم (2)، الذي يظهر توزع افراد العينة وفق المستوى التعليمي للوالدين، بأنّ النسبة الأكبر للطلاب هم من كان والديه حاصل على شهادة جامعية حيث بلغت نبسبتهم 56.6 %، في حين بلغت نسبة الطلاب الذين والديهم لديهم شهادة دون الجامعة قد تكون معهد أو ثانوية 32.9 %،

الصف الدّراسي:

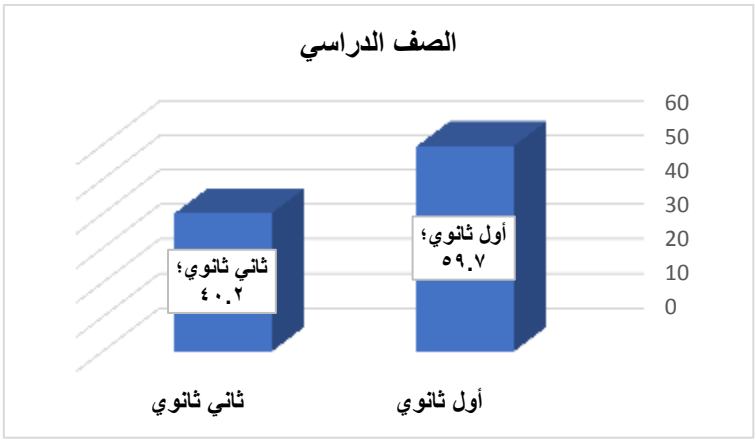

رسم توضيحي 3يوضح توزع الطلاب حسب الصف الدراسي

نجد من الشكل رقم (3)، الذي يظهر توزع الطلاب حسب الصف الدراسي الذي ينتمون إليه، أنّ نسبة الطلاب من الصف الأول الثانوي هي أعلى من نسبة طلاب في الصف الثاني الثانوي، حيث بلغت النسب على التوالي 59.7 % و 40.2 %. ويمكن تفسير ذلك بأنّ طلاب الصف الأول الثانوي يلتزمون بالدووام أكثر من طلاب الصف الثاني الثانوي.

مكان الإقامة:

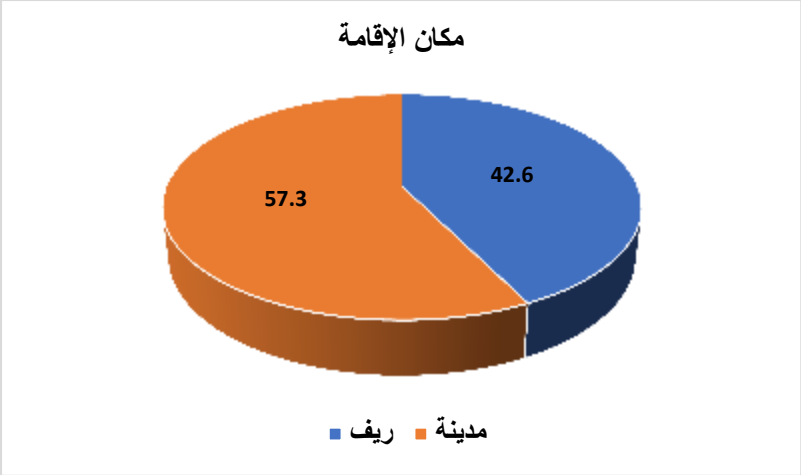

رسم توضيحي 4 يوضح توزع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

نلاحظ من الشكل رقم (4) الذي يوضح توزع أفراد العينة وفق متغير مكان الإقامة، إذ بلغت نسبة الطلاب الذين يقيمون في المدينة 57.3 % وهي أعلى من نسبة الطلاب الذين يقيمون في الريف 42.6 %. ويمكن تفسير هذا الفرق كون المدرسة أو المدرستان موجودتان في المدينة فمن الطبيعي أن تكون نسبة الطلاب المقيمين في المدينة أعلى من نسبة الطلاب المقيمين في الريف.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير الجنس.

جدول 1يوضح نتائج اختبار t لمتغير الجنس مع الابعاد الثلاثة للاستبيان

الأبعاد	المتوسطات		الانحراف المعياري		قيمةT	قيمة Sig
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الانحراف اللفظي	1.538	1.658	0.292	0.359	0.02	0.01
السلوك المدرسي	1.829	1.837	0.200	3.320	0.34	0.19
علاقة مع الجنس الآخر	1.333	1.343	0.350	0.353	0.03	0.09

نجد من الجدول رقم (1)، أنه توجد فروقات تعزى إلى متغير الجنس بالنسبة للبعد الأول المتعلق بالانحراف اللفظي، حيث بلغت قيمة t =0.02 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 إذ بلغت قيمة Sig= 0.01 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروقات حول مفهوم السلوك الانحرافي تعزى إلى متغير الجنس، وهذه الفروقات هي لصالح الإناث إذ بلغ متوسط إجابات الإناث 1.65 وهو أعلى من متوسط الذكور الذي بلغ 1.53. فيما تظهر نتائج الجدول نفسه إنه لا توجد فروقات في فيما يتعلق ببعد السلوك المدرسي والبعد الثالث المتعلق بالعلاقة مع الجنس الآخر. حيث بلغت قيمة (t) لبعد السلوكيات المدرسية t= 0.34 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 إذ بلغت قيمة Sig= 0.19 وهي أعلى من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات في مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير الجنس. كذلك الأمر فيما يخص

البعد الثالث المتعلق بالعلاقة مع الجنس الآخر حيث نجد أن قيمة (t) المحسوبة لهذا البعد قد بلغت 0.03 وهي قيمة غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة Sig= 0.09 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير مكان الإقامة

جدول 2 يوضح نتائج اختبار t لمتغير مكان الإقامة مع الابعاد الثلاثة للاستبيان

الأبعاد	المتوسطات		الانحراف المعياري		قيمةT	قيمة Sig
	ريف	مدينة	ريف	مدينة		
الانحراف اللفظي	1.69	1.521	0.364	0.292	2.251	0.34
السلوك المدرسي	1.87	1.80	0.292	0.247	1.252	0.39
علاقة مع الجنس الآخر	1.385	1.303	0.356	0.337	1.077	0.22

يتضح من الجدول رقم (2)، الذي يوضح نتائج اختبار (t) بأنه لا توجد فروقات حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير مكان الإقامة. إذ بلغت قيم (t) المحسوبة للأبعاد الثلاثة: 2.251 للبعد الأول، و1.252 للبعد الثاني، و1.077 للبعد الثالث وجميعها قيم غير دالة إحصائياً إذ بلغت قيم Sig على التوالي 0.34، 0.39، 0.22 وجميعها قيم أكبر من مستوى الدلالة 0.05 الأمر الذي يدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بوجود فروقات حول مفهوم السلوك الانحرافي تعزى إلى مكان الإقامة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

جدول 3 يوضح نتائج اختبار Anova–one لمتغير المستوى التعليمي للوالدين مع الابعاد الثلاثة للاستبيان

الأبعاد	متوسط المربعات		درجة الحرية	قيمة F	قيمة Sig
	بين المجموعات	داخل المجموعات			
الانحراف اللفظي	0.325	0.106	2	3.078	0.05
السلوك المدرسي	0.082	0.072	2	1.137	0.32
علاقة مع الجنس الآخر	0.042	0.125	2	0.340	0.71

من الجدول رقم (3)، يتضح أن متغير المستوى التعليمي للوالدين يحدث فرقاً في البعد الأول المتعلق بالانحراف اللفظي حيث بغلت قيمة (t) المحسوبة لهذا البعد 3.078 وقيمة sig=0.05 وهي قيمة مساوية لقيمة مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي اللفظي يعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، بينما تظهر نتائج الجدول ذاته المتعلقة بالبعدين الثاني والثلاث عدم وجود فروقات حول مفهوم السلوك الانحرافي المدرسي والسلوك الانحرافي المرتبط بالعلاقة مع الجنس الآخر حيث بلغت قيم (t) على

التوالي 1.137 ، 0.340 وقيمة Sig على التوالي 0.32، 0.71 وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وبناء على ذلك يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمفهوم الانحراف السلوكي المدرسي وكذلك السلوك المتعلق بالعلاقة مع الجنس الآخر.

***الخاتمة:**

نستنتج مما سبق أن مفهوم السلوك المنحرف عن طلاب المدارس الثانوية متشابه ومتقارب من بعضه البعض، إلا أنه ناقص نسبياً بسبب قلة المعلومات والتوعية حول أنواع وأشكال هذا السلوك وأبعاده وآثاره، و أثبت نتائج البحث الفرضية الأولى القائلة بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير الجنس، كما توصل إلى أنه لا يوجد فروقات تعزى إلى مكان الإقامة ما يثبت صحة الفرضية الثانية، كما أن البحث توصل إلى أنه لا توجد علاقة بين تصور طلاب هذه المرحلة حول مفهوم السلوك الانحرافي والمستوى التعليمي للوالدين ما يثبت الفرضية الثالثة القائلة بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول مفهوم السلوك الانحرافي يعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

كما نستنتج أنه لا يوجد اختلاف كبير في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للطلاب في هذه المدرسة، فأغلبهم من نفس البيئة ونفس مكان الإقامة وأغلب الطلاب لديه والدين متعلمين قدروا على إنهاء مرحلة الدراسة الثانوية ومنهم من أكمل تعليمه، أما بالنسبة للاقتراحات والتوصيات نوصي بنهاية هذا البحث بزيادة الوعي حول هذا المفهوم وأبعاده ضمن المدارس للطلاب وضمن اجتماعات أولياء الأمور للأهالي، وإضافة حصة مدرسية تتضمن النقاش والتحاور مع الطلاب حول هذا المفهوم بشكل دوري لكي لا تختلط عليهم أنواع السلوكيات الطبيعية والمنحرفة وكي لا يجروا نحو السلوك المنحرف بدون معرفة ووعي منهم.

قائمة المراجع:

-الجميلي، خيري خليل. (1998). السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

-الشامي، أحمد محمد. بدون تاريخ. المعجم الموسوعي للمصطلحات والمعلومات. سوريا: دار المريخ.

-جابر، سامية محمد. (2004). سوسيولوجيا الانحراف. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

-عبد المعطي، حسن مصطفى. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة(الأساليب-التشخيص-العلاج). القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

-معوض، خليل ميخائيل. (1998). سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة. مصر: دار الفكر العربي.

-ناصر، محمد حامد. درويش، خولة. (1997). تربية المراهق في رحاب الإسلام. السعودية: دار الحزم للطباعة والنشر.

-هارد، ستيفن. (2009). مشكلات الطفولة وسيكولوجيا المراهقة-طرق علاجها. القاهرة: جوبيتر الأكاديمية.

-Al-Jumaili, Khairy Khalil. (1998). Deviant behavior in the context of backwardness and progress. Egypt: Modern University Office.

-Al-Shami, Ahmed Muhammad. No date. Encyclopedic dictionary of terms and information. Syria: Dar Al-Marikh.

-Jaber, Samia Muhammad. (2004). Sociology of deviance. Alexandria: University Knowledge House.

-Abdul Moati, Hassan Mustafa. (2001). Psychological disorders in childhood and adolescence (methods - diagnosis - treatment). Cairo: Cairo House for Publishing and Distribution.
-Moawad, Khalil Mikhail. (1998). Psychology of childhood and adolescent development. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
-Nasser, Muhammad Hamed. Darwish, Khawla. (1997). Raising teenagers within the framework of Islam. Saudi Arabia: Dar Al Hazm for Printing and Publishing.
Hard, Stephen. (2009). Childhood problems and the psychology of adolescence - methods of treating them. Cairo: Jupiter Academy.
-Bishop,Sandra. Baum, roth.(1991). Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaivour.v24, Canadian journal of behavioural science.
-r.k.merton. (1961). Social problems and sociological theory. New York harcourt: brace world.